

## الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميههم بمدينة مكة المكرمة

The Negative Reflections of Digital Fame on Middle-school Students from the Point of View of Their Teachers in the Holy City of Macca

Bayader Fadel Aqeel

بيادر فاضل عقيل

طالبة ماجستير في الأصول الإسلامية للتربية – قسم السياسات التعليمية - كلية التربية - جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية.  
Master student in Islamic Fundamentals of Education, Department of Educational Policies - College of Education - Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

[Bayaderaqeel@gmail.com](mailto:Bayaderaqeel@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/04/24

تاريخ الاستلام: 2024/04/21

### Abstract

This study aimed to explain the concept of digital fame, identify the negative reflections of digital fame on middle-school students, and explores the differences between the responses of middle-school teachers due to the variables of gender, educational qualification, and level of experience. The study adopted the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (365) male and female teachers. A questionnaire was developed to collect data. The results showed that there were negative reflections of digital fame on male and female middle school students. Their ranking was as follows: All dimensions of the negative reflections of digital fame on students were very high, as the value aspect obtained the first rank, followed by the dogmatic aspect, then came the cultural aspect, followed by the economic aspect, and finally the psychological aspect. The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of middle-school teachers in the City of Macca due to gender variable, educational qualification and level of experience.

Keywords: Negative reflections, middle-school students, fame, social media, digital fame

### الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الشهرة الرقمية، والتعرف على الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة، والكشف عن الفروق بين استجابات معلمي المرحلة المتوسطة التي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل التعليمي، ومستوى الخبرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (365) معلمًا ومعلمة، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات، حيث أظهرت النتائج وجود انعكاسات سلبية للشهرة الرقمية على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، وجاء ترتيبها على النحو التالي: أن جميع أبعاد الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب جاءت بدرجة كبيرة جدًا، حيث حصل الجانب القيمي على المرتبة الأولى، يليه الجانب العقدي في المرتبة الثانية، ثم الجانب الثقافي بالمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء الجانب الاقتصادي، وفي المرتبة الأخيرة جاء الجانب النفسي، كما أظهرت النتائج انعدام وجود فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة تُعزى لمتغير الجنس، والمؤهل التعليمي، ومستوى الخبرة. الكلمات المفتاحية: الانعكاسات السلبية، الطلاب، المرحلة المتوسطة، الشهرة، وسائل التواصل، الشهرة الرقمية

## مقدمة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل الاتصال والتواصل، أصبح العالم أكثر انفتاحًا على النطاق المحلي والعالمي، حيث أصبحت المجتمعات في العصر الحالي في تفاعل وتواصل مستمر بين الثقافات المختلفة نتيجة التسارع الكبير في التطور الرقمي، وفي المقابل ارتفاع عالي في نسبة استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية حسب إحصائية نشرتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية حيث بلغت نسبة انتشار استخدام الإنترنت (98% .6). لعام (2023). (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية)

وفي ضوء ذلك ظهرت العديد من التحديات خاصة في المجال الرقمي، نظرًا للانفتاح العالمي وانتشار شبكات الأنترنت ذات الجودة الفائقة، فمع مطلع كل يوم أصبحت التطبيقات الرقمية في ازدياد هائل بمختلف أنواعها حيث تعد منصات التواصل الاجتماعي من أهم منتجات التكنولوجيا الرقمية وأكثرها شعبية، وقد حظيت باهتمام واسع محليًا وعالميًا مما له الأثر الكبير على أفراد المجتمع كبارًا وصغارًا، فقد أظهرت دراسة سالم (2021) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على التأثير في شخصية الأفراد بما تقدمه من معلومات وقيم وخبرات واتجاهات.

ومن أهم هذه التحديات انتشار الشهرة الرقمية، حيث يمكن لأي فرد أن يصبح معروفًا ويحظى بشهرة واسعة على الأنترنت. لكن وراء هذه الشهرة الرقمية المتزايدة، تكمن بعض الانعكاسات السلبية التي تؤثر بشكل خاص على المراهقين، حيث تعدّ مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في حياة الشباب، فهي مرحلة بناء الهوية الذاتية وإثبات الشخصية وتطويرها. ومع الشهرة الرقمية، قد يتعرض الطلاب للعديد من الانعكاسات السلبية من الشهرة الرقمية.

وبناءً على تلك المعطيات جاءت هذه الدراسة مواكبةً للازدهار والتطور الرقمي المتسارع وما نتج عنه من انعكاسات وأخطار رقمية، فكان لا بد من دراسة ذلك لرصد أبرز الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمهم، وذلك لمواجهة، كون المدرسة مؤسسة تربية تعليمية اجتماعية فهي تشارك إلى جانب الأسرة في تكوين شخصية الطالب وتطوير فكره واتجاهاته، حيث أشار (مرزوقي، ٢٠٢١) إلى أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطلاب وتنميتها تنمية متكاملة ليصبحوا مواطنين صالحين ومنتجين.

## مشكلة الدراسة:

استشعرت الباحثة مشكلة سلبيات الشهرة الرقمية مما تشاهده في الحياة اليومية في المنصات الرقمية المتنوعة ومن طريق ما يستجد في المجتمع من انتشار المشاهير، حيث أصبحت الشهرة الرقمية في العصر الحالي عصر التقنية جزءًا لا يتجزأ من المجتمع وتزداد أعدادهم يومًا بعد يوم. وبالرغم من الإيجابيات العدة التي تحملها الشهرة الرقمية فإنها لا تخلو من السلبيات والمخاطر التي تنعكس على المتابعين كبارًا وصغارًا، وذلك لعلاقتها الوطيدة بالأجهزة الإلكترونية.

حيث أشارت دراسة (سالم، 2021) إلى الدور العام الذي تلعبه منصات التواصل الرقمية وما تحويه من مشاهير في دعم قيم الحرية والديمقراطية والحقوق الإنسانية، إلا أنها قد أثارت العديد من المخاوف والتحديات لما قد يكون لها من دور سلبي على الأفراد صغارًا أو كبارًا.

وقد أكدت العتيبي (2022) على أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت اليوم تشكل جزءًا أساسيًا من حياة غالبية الأفراد، فقد نجحت تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عن مكنونات الشباب الداخلية متأثرين بثقافة العصر والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهي في ذات الوقت أداة تعد في غاية الخطورة بتأثيرها على منظومة القيم والأخلاق إذا ما أسيء استخدامها، ومن الملاحظ انتشار التأثير الكبير بين أوساط الشباب بمشاهير المنصات الرقمية وهي منصات التواصل الاجتماعي ومتابعة تفاصيل حياتهم اليومية وللأسف أن بعض الشباب والمراهقين يعتبرونهم قدوة من غير وعي وإدراك (ص3)

كما أشارت دراسة التويجري (2022) إلى اقتناع بعض المتابعين بمحتوى المشاهير السلبية واعتقادهم أنهم يعيشون حياة مخملية خالية من المنغصات، لذا ينبغي التأكيد على أن المجتمع عندما يشترك في أي خطأ كان فإنه لن يصبح كذلك فقط، بل سيألفه ويتصالح معه حتى تصل به المرحلة إلى الدفاع عنه، وعليه يلزم تكوين حصانة مجتمعية من طريق المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك بتفصيل مفهوم الشهرة ومنصات التواصل والمشاهدة الرقمية لتكوين حصانة ضد التأثيرات السلبية. (ص239)

وما دفع الباحثة لدراسة هذه المشكلة ما أشارت إليه دراسة مرزوقي (٢٠٢١) أن المدرسة تعد بناء اجتماعيًا يمثل جزءًا صغيرًا من مجتمع أكبر، حيث يتأثر بكل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث فيه بما في ذلك التحديات الرقمية وما تحويه من مخاطر وانحرافات منتشرة قد تصيب كيانه وتؤثر في أفراد.

فمع زيادة التواصل والتفاعل عبر الأنترنت، ظهرت الشهرة الرقمية نتيجة للاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وقد ترافق مع ظاهرة الشهرة الرقمية العديد من السلبيات. ففي بعض الأحيان، يتم التقليل من قيمة الأفراد وتقييمهم بناءً على ما يتم تداوله عنهم عبر الأنترنت، وإثارة الجدل في العديد من القضايا. إضافة إلى ذلك، يمكن للشهرة الرقمية أن تؤثر على حياة الأشخاص وصورتهم الذاتية، فقد يشعرون بالضغط للحصول على متابعة وتقدير الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة لبيان الشهرة الرقمية ورصد الانعكاسات السلبية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمهم.

### تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. ما الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول درجة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، مستوى الخبرة)؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن درجة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

1. معرفة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة.
2. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حول درجة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، مستوى الخبرة).

### أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، أبرزها ما يلي:

1. إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة معاصرة حول الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية في المملكة العربية السعودية.
2. تساعد الدراسة الباحثين والمهتمين على الاقتراب من هذا الحقل برؤية موحدة في مجال الإعلام الجديد والشهرة الرقمية من طريق الكشف عن أبرز سلبياتها على الطلاب والطالبات.
3. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على التربية في تعزيز أدوارهم التربوية، وإقامة دورات، وملتقيات تثقيفية، وتوجيهية حول الشهرة الرقمية.

### حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

أولاً: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول مفهوم الشهرة الرقمية والكشف عن الانعكاسات السلبية لها.

ثانياً: الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.

رابعاً: الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة ميدانياً في الفصل الدراسي الثالث من العام 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

الشهرة في اللغة:

جاء في معجم لسان العرب: "الشُّهُرَةُ بمعنى وُضُوح الأمر، ويقال: لفلان فضيلة اشتهره الناس، وشهر فلان سيفه يشهره شهراً أي سلّه؛ وشهرة: انتضا فرفعه على الناس. (ابن منظور، 1993، ص 431-432).

حيث يتضح مما سبق أن الشهرة تتضمن بعدين:

البعد الأول: البعد المعنوي: فاشتهر وشهرته أيضاً ولفلان فضيلة اشتهرها الناس،

فيشتمل هذا البعد الصفات والسمعة المحمودة أو المذمومة.

البعد الثاني: البعد المحسوس: شهر فلان سيفه يشهره شهراً أي سلّه. شهر: الهلال،

والقمر إذا ظهر وقارب الكمال، لأنه يشهر بالقمر. (ابن منظور، 1993، ص 433). ويشتمل على

المحسوس والمرئي مثل سلّ السيف، وبزوغ القمر.

ثانياً: الشهرة في الاصطلاح:

عرفها رفيع (٢٠٢٠) بـ "انتشار الذّكر بعمل العبد، والقيّد في (انتشار الذّكر)، يشكّل كل محمود

ومذموم، أما قيّد (يعمل) يشمل الأفعال والأقوال والتّرك، وأخيراً قيّد (العبد) يشمل المكلف وغير المكلف".

(ص ١٤).

ثانياً: الشهرة الرقمية:

الشعبية الكبيرة التي يحظى بها بعض الأشخاص في منصات الأنترنت والتواصل الاجتماعي. حيث

يتمتع هؤلاء المشاهير بعدد كبير من المتابعين الذين يهتمون بمحتواهم ويتفاعلون معهم بانتظام، ويتنوع

هذا المحتوى، فيكون ثقافياً أو ترفيهياً أو نقدياً أو اجتماعياً أو تجميلياً أو اقتصادياً، وفي المقابل تحصل

المنفعة والاهتمام والتفاعل من قبل المتابعين. (عقيل، ٢٠٢٤)

منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها، فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي

التحليلي، لمناسبتها طبيعة الدراسة وأهدافها، ويعرفه المشوخي (٢٠٠٢) بأنه المنهج الذي يعتمد على دراسة

الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً. فالتعبير الكيفي يصف

الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها

أو درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

## الدراسات السابقة، والتعليق عليها:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، تم استعراض الدراسات تبعًا لتتابعها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، كما ستوضح الدراسة أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

- دراسة التويجري (2022) بعنوان: "العوامل ذات العلاقة بالتحولات السلبية لمتابعة مشاهير السناب شات.. دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل ذات العلاقة بالتحولات السلبية لمتابعة مشاهير السناب شات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتكوّنت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بجامعة الإمام بلغت عينتها (١٠٢)، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز التحولات السلبية لمتابعة مشاهير السناب شات، التي حصلت على موافقة بدرجة كبيرة (أوجدت خللاً في معايير اختبار القدوات)، ضعف القدرة على تحديد الأولويات في مجال الحياة، ومن أبرز العوامل الاقتصادية التي حصلت على موافقة بدرجة متوسطة (ضعف الثقافة الشرعية المرتبطة بالكسب والمال)، التصور بأن المادة هي الجانب الأهم في الحياة، ومن أبرز العوامل الثقافية التي حصلت على موافقة بدرجة متوسطة (افتقاد الطلاب لمهارة التفكير الناقد)، ابتعاد الطلاب عن القراءة المفيدة، والتركيز على الترفيه والتسلية. ومن أبرز العوامل الاجتماعية التي حصلت على موافقة بدرجة متوسطة (الرغبة في مجازاة المشاهير في بعض تصرفاتهم).

- دراسة العتيبي (٢٠٢٢) بعنوان: "الأثار النفسية والاجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى التحقّق من وجود آثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمع من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة وأسئلة المقابلة التفسيرية لجمع البيانات والمعلومات، وتكوّنت عينة الدراسة من عينات قصدية متلائمة مع المجتمع، وبلغت عينتها (٧٠٤) ذكوراً وإناثاً من مختلف أعمار المجتمع في المملكة العربية السعودية، وبلغت عينة المقابلة التفسيرية (٩) أفراد ذكوراً وإناثاً، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود آثار نفسية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي بمستوى ضعيف بمتوسط حسابي (2.46)، وآثار اجتماعية بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.40)، وانعدام وجود دلالة إحصائية عند (0.05) بين العمر والجنس والمستوى التعليمي وعلاقتها بالآثار النفسية والاجتماعية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين نوع وسيلة التواصل الاجتماعي، ومدة المتابعة والآثار النفسية والاجتماعية من متابعة وسائل التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن أكثر وسيلة تواصل اجتماعي مستخدمة لدى العينة هي السناب شات، وأظهرت النتائج

أيضاً أنه كلما زادت ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زادت الآثار النفسية والاجتماعية، وكلما قلّت مدة المتابعة انخفض معدل تأثير الآثار النفسية والاجتماعية.

- دراسة الحربي (٢٠١٩) بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات

الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتكوّنت عينة الدراسة من طلاب الجامعة الإسلامية، وبلغت عيّنتها (٢٧٤) طالباً، وتوصّلت الدراسة إلى أن نسبة (٣١,٥%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، ويرى (٣٤,٦%) من الطلاب أن التأثير درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣,٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفاً، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وكون التأثير جاء بدرجة متوسطة عموماً.

- دراسة السيد (2019) بعنوان: "تأثير متابعة صفحات وحسابات المشاهير الرسمية من خلال

مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل شبه الاجتماعي لدى المراهقين".

هدفت الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط تعرّض المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي للشخصيات المشهورة، مع رصد وتحليل مفهوم التفاعل شبه الاجتماعي بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وشخصيات المشاهير المختلفة التي يفضلونها، ودراسة العلاقة بين التفاعلات شبه الاجتماعية التي يكوّنها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع المشاهير، وتحقيق الجذب الاجتماعي للمتابعين لهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين المستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت أداة المقابلة، وقد جاءت أبرز النتائج في الآتي: إن المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي لا قيود عليهم ولا ضوابط لانتشار أعمالهم، كما يقبل المتابعون للحسابات وصفحات المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي أي شخصية ذاع صيتها في أي مجال، ويُفضّلون متابعة الجديد والغريب عنهم، ويُقلّدونهم بشكل يجعلهم مَهْوَسِينَ بهؤلاء المشاهير وما يقدّمون، فتضيع هويتهم الشخصية، وتختفي لديهم العادات والتقاليد، حيث أصبحت تفاعلات المشاهير مع المتابعين شائعة بشكل متزايد.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة لاسيما في قياس الآثار الناتجة عن متابعة المشاهير في المنصات الرقمية المختلفة، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢) ودراسة (الحربي، ٢٠١٩) بوجود أثر إيجابي أو سلبي من متابعة المشاهير. بينما كانت دراسة (التويجري، ٢٠٢٢) عن العوامل ذات العلاقة بالتحوّلات السلبية في متابعة المشاهير. كما اتفقت مع الدراسة الحالية في مجال

## معرفة السليبيات المناطة بالشهرة الرقمية.

من حيث المنهج اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي.  
من حيث الأداة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (التوجيهي، ٢٠٢٢) ودراسة (العتيبي، 2022)  
ودراسة (السيد، ٢٠١٩) ودراسة (الحري، ٢٠١٩) على استخدام أداة الاستبانة.  
ومن حيث عينة الدراسة انفردت الدراسة الحالية بعينة من المعلمين والمعلمات للمرحلة المتوسطة،  
وهي مرحلة أكثر حساسية وتأثراً عن غيرها، بسبب العديد من التغييرات الفسيولوجية التي تصاحب هذه  
المرحلة، وسيتم ذكرها لاحقاً.

## الإطار النظري:

### تعريف الشهرة الرقمية:

هو مصطلح مركب يجمع بين الشهرة والرسمية، حيث إن الرقمية تعود في معجمات اللغة إلى:  
الرَّقْمُ والرَّقِيمُ: تَعْجِيمُ الْكِتَابِ. وَرَقَمَ الْكِتَابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا: أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ. وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ أَي قَدْ بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ  
بِعَلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْقِيطِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كِتَابٌ مَرْقُومٌ} (ابن منظور، 2014: 248/12)

ويشير الرقم الرقمي إلى التكنولوجيا الإلكترونية التي تستخدم القيم المنفصلة، بوجه عام صفر  
وواحد، لإنشاء البيانات وتخزينها ومعالجتها في الأجهزة الإلكترونية، حيث يتم نقل البيانات وتخزينها  
كسلسلة من الأصفار، ويشار إلى كل منها بت. يتم تجميع هذه البيانات معاً في وحدات البايث لتمثيل  
البيانات مثل الأرقام، أو الحروف، أو الصور، أو الأصوات. وتُعرف طريقة الحساب هذه بالنظام الثنائي،  
ورغم أنه يبدو بسيطاً، فإنه يمكن استخدامه لتمثيل كميات هائلة من البيانات المعقدة (techopedia،  
٢٠٢٣)

ولمزيد من التوضيح، فإن في عالم الحواسيب والأنظمة الرقمية، يتم التعامل مع المعطيات  
والبيانات بطريقة خاصة، فالدارات الحاسوبية المسؤولة عن معالجة المعطيات، ونقلها، وإرسالها، لا  
تستطيع أن تفهم إلا نمطاً واحداً من المعطيات: هي المعطيات الثنائية، أي المعطيات التي تكون على شكل  
سلاسل من الأصفار والوحدات، وهي لغة خاصة يمتلكها الحاسوب، ويتم التخاطب بها بين أجزائه. وهذه  
الطريقة الرقمية فتحت العديد من المجالات، وسهلت عمل الأنظمة مع التطور الذي يحدث في الصناعات  
الإلكترونية. (حري، ٢٠٢٠، ص ١٤٨).

وفي ضوء ما يشهده العالم من توسع ونهضة في التكنولوجيا والتحول الرقمي؛ تسارع انتشار  
المستحدثات الرقمية وما نتج عنها، خاصة في وسط المنصات الرقمية، حيث إن حجم المستخدمين لهذه  
المواقع في تزايد ليس فقط على مستوى الأفراد، بل أيضاً على مستوى المجتمعات، والمؤسسات التعليمية  
والقطاعات الحكومية والخاصة، مما ساهم في إيجاد العديد من المفاهيم الحديثة التي تتوافق مع معطيات  
العصر الحديث، منها الشهرة الرقمية التي تعد وليد هذا التطور والتسارع التكنولوجي.

وذكر بورابعة وبن وشن (2021) أن الشهرة ذات معنى معنوي، فهي حب الظهور والانتشار الذي يسعى العديد من الأشخاص إلى الوصول إليها، ومحبة الناس لهم مما يدفعهم إلى الترويج وتعريف الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتوصيل رسالتهم إلى المستخدمين بوقت وجهد أقل وتكسب الفرد مكانة مميزة وتتيح لصاحبها بناء العديد من العلاقات. (ص13)

وفي ذات السياق أشار التويجري (2022) إلى أن المشاهير هم مجموعة من الأشخاص لديهم سمعة إلكترونية بشكل واسع، ولديهم عدد كبير من المتابعين محليًا وعالميًا، وتم توثيق حساباتهم، حيث يعرضون يومياتهم عبر تطبيقات وسائل التواصل أو الحديث في مجالات الحياة، أو التعبير عن الرأي، ويتداول أخبارهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يشترط أن يكون حديثهم فيما يتقنون أو يعلمون فلا توجد شروط تجبر كل متخصص الحديث عن تخصصه فقط. (ص230-231)

كما ترى البسيبي (2020) أن المشاهير شخصيات تتمتع بقوة التأثير ولها القدرة على ترك أثر على سلوك الآخرين سواء كان هذا التأثير سلبيًا أم إيجابيًا، مما يجعل هؤلاء المشاهير في دائرة الضوء، ويحملهم مسؤولية ما يعرضون من محتويات على حساباتهم. (ص27)

كما أشارت شركة سمارت تاتش للتسويق الرقمي إلى أنه: لكي يعد الشخص من المشاهير المؤثرين يجب أن يؤسس شعبية ومصداقية مع قطاع من الجمهور، وعادة ما يكون لهذا الشخص جمهور عريض. غالبًا ما يتمكن هذا الشخص من التأثير على الناس ونشر المحتوى بسبب شعبيته ومصداقيته. يعني هذا أن ذلك الشخص المشهور له القدرة على التأثير بسبب موقعه في المجتمع الافتراضي الرقمي، وثقافته في التخصص المطلوب، وتفاعله مع الجمهور المتابع له. (د.ت).

ومن زاوية أخرى، ذكرت الحربي (2021) أن هوس الشهرة هي الرغبة العارمة الموجودة عند شخص ما للترويج لنفسه وسمعته على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكرار اسمه بين الأشخاص الجادين الذين يقدمون محتوى غير مفيد محاولين إرضاء دوافعهم وانفعالاتهم لزيادة استحقاتهم وتقديرهم لذاتهم، وللمجتمع، والبيئة التي يعيشون فيها من أجل جني الكثير من المال بجهد قليل. (ص20).

وفي المقابل أشار السديس في إحدى خطبه الدينية التربوية (٢٠٢٢) لمشاهير الخير في العصر الحالي وهم المتصرفون بالصلاح والإيجابية والمصداقية والموضوعية والموثوقية، الذين سخرّوا شهرتهم في نشر العلم النافع، والعمل الصالح والقيم والأخلاق النبيلة، والأهداف السامية، فهم موفقون مسددون ومن خالفهم محروم مخذول مدحور. وتستنجد الباحثة مما سبق: أن للشهرة جانبين:

### الجانب الأول: الشهرة الحسنة:

هي الشهرة الإيجابية التي يقابلها الثناء الحسن، وتكون سامية الهدف يستشعر فيها المشهور عظم المسؤولية ويراعي مراقبة الله وخشيته تحت مظلة المبادئ والقيم الإسلامية، قال تعالى: {وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ} (الشعراء: ٨٤) فسرهما ابن كثير "أي: واجعل لي ذكراً جميلاً بعدي أذكر به، ويقتدى بي في الخير، قال مجاهد، وقتادة: يعني: الثناء الحسن" (١٩٩٨/٦: ١٣٣).

### الجانب الثاني: الشهرة المذمومة:

هي الشهرة السلبية التي يقابلها الذم وتكون بلا هدف، بل هوس للأضواء بعيداً عن القيم والمبادئ الإسلامية، وقد يسيء فيها لنفسه أو لغيره من طريق التهرج والاستهزاء. عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ لَيْسَ ثُوبَ شُهْرَةٍ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُوبَ مَذَلَّةٍ" رواه ابن ماجه (2009: 36/6). قال السيوطي: أي ما يقصد به التفاخر والتكبر أو ما يلبسه المتفقه من لبس الفقهاء والحال أنه من السفهاء أو ما يتخذ السخر ليحمله ضحكة أو ما يرائ به كناية بالثوب عن العمل. (د.ت، ص ٢٧٥)

وبناء على ذلك تعرف الباحثة الشهرة الرقمية بأنها: أفراد من المجتمع من مختلف الأعمار يمتلكون عددًا هائلاً من المتابعين على المنصات الرقمية، ويتنوع المحتوى المقدم من قبلهم في عدة مجالات، منها: (الفكاهي الترفيهي، الاجتماعي، الاقتصادي)، وقد تكون حساباتهم موثقة من الخادم الرئيس للمنصة، شرط التفاعل المستمر بالنشر والتواصل مع المتابعين.

ومن طريق التعريفات السابقة يلاحظ أن هناك عناصر رئيسية شكلت في مجملها الإطار العام لمفهوم الشهرة الرقمية:

1. أن الشهرة الرقمية لا تقوم إلا بتوفر عناصر مهمة، وهي: (منصة رقمية تفاعلية، عدد هائل من المتابعين، أفراد لهم الرغبة في الشهرة، محتوى جذاب).
2. تنقسم الشهرة إلى جانبين:
  - أ- الجانب الإيجابي يكون فيه المشهور صاحب فكرة سديدة وأهدافاً قيمة.
  - ب- الجانب السلبي يكون فيه المشهور فارغ الفكر بلا هدف، مما يؤدي إلى سلبيات ومخاطر على الأسرة والمجتمع.
3. أن الشهرة متعددة المجالات، مثل: الترفيهية، التعليمية، الاجتماعية، الاقتصادية.
4. باتت التنافسية في السياق على الشهرة ظاهرة وإن انعدمت منها الفائدة.

## خصائص الشهرة الرقمية:

تتميز الشهرة الرقمية بعدة خصائص جعلتها ذات أهمية في المملكة العربية السعودية، وبناءً على ذلك تأسست هيئة الإعلام المرئي والمسموع الذي تقوم على رؤية واضحة، وهي: أن يكون القطاع الإعلامي المرئي والمسموع قطاعاً متطوراً يوصل المحتوى التقدمي المحلي، مسترشداً برؤية 2030، ومتوافقاً مع القيم والثقافة الاجتماعية في المملكة، وذلك لتنظيم القطاع الإعلامي المرئي والمسموع والإشراف عليه، ومراقبة محتواه، بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعزز القيم الثابتة في المملكة.

ومن أجل أن تتضح لنا خصائص الشهرة الرقمية سنتطرق بإيجاز إلى بيان مفهوم المنصات الرقمية والتعرف إليها:

أشارت بوابة التثقيف والإرشاد المهني (سبل، د.ت) إلى أن منصات التواصل الرقمية هي وسائل من طريقها ينشئ المستخدم حساباً يمكنه من التواصل والنشر بواسطة شبكة الأنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً؛ لمشاركة الأفكار والآراء والمعلومات والرسائل من المحتوى المكتوب، أو المرئي، أو الصوتي، أو بفتح بث مباشر مع المتابعين.

ومن أهم المنصات الرقمية الأكثر تفاعلاً في العصر الحالي وذلك بما يتوافق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي سبق عرضها ما يأتي:

### • التيك توك:

هو منصة تواصل اجتماعي تتيح للمستخدم إنتاج مقاطع فيديو موسيقية لا تزيد مدتها عن ثلاث دقائق، مع التعديل عليها بالمؤثرات والخدع البصرية من مكتبة التطبيق الخاصة التي تحتوي على قائمة محدثة يوميًا لمختلف الصوتيات، وإمكانية فتح بث مباشر وكسب أرباح مالية عالية من خلال المشاهدين (كنزة، 2020)

### • اليوتيوب:

شبكة مخصصة للمشاركة والتفاعل من طريق إنتاج ملفات الفيديو والمدونات المرئية، مع إتاحة خدمة إنشاء قنوات اليوتيوب الخاصة لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين للمشاهدة والتفاعل مع كل ما هو جديد من تلك القنوات، مع إمكانية تلقي مكافآت وأرباح مالية. (خلف الله، 2014)

### • سناب شات:

هو تطبيق تواصل اجتماعي يتيح للمستخدمين تبادل الصور ومقاطع الفيديو (التي تدعى سنابات Snaps) مع إمكانية تحديد زمن يصل إلى عدة ثوان ثم تختفي بعد ذلك السنابات من

جهاز المتلقي، كما يتاح له التعديل على الصور واستخدام الفلاتر المختلفة وارسالها إما للأصدقاء أو على الموقع الجغرافي. (عطا الله، 2022)

وبناء على ما سبق تعد المنصات الرقمية في العصر الحالي قاعدة أساسية للشهرة والمشاهير، ويمكن تلخيص أهم خصائص الشهرة التي ذكرها كل من: (جلولي، 2015) و(الهدبة، 2015) و (سمارت تاتش، د.ت.) على النحو الآتي:

1. العالمية: حيث تلغى جميع الحواجز الجغرافية والحدود المكانية والدولية، فيمكن من طريق الشهرة الرقمية تناقل المحتوى وتحديثه ونشره بسرعة فائقة في أيّ مكان وزمان.
2. السهولة واليسر: حيث إن الفرد يستطيع بسهولة الترويج والتعريف بنفسه في الملف أو الحائط الخاص به، ولديه إمكانية تثبيت المحتوى من يوميات أو مواضيع في أي من المجالات المختلفة، مع سهولة الوصول والاطلاع من الجمهور.
3. الاقتصادية: لأن المنصات الرقمية ليست حكراً على طبقة معينة، وبسبب مجانية الاشتراك فيها، يستطيع كل مشترك التصوير والمشاركة والنشر.
4. التفاعلية: إمكانية التفاعل مع الجمهور بسهولة، فيمكن للجمهور الرد والمشاركة نصياً عن طريق كتابة الردود، أو مرئياً بإرسال الصور أو الفيديو، أو مشاركته في البث المباشر.
5. التنوع: حيث تعددت مجالاتها ومظاهرها، فكل مشهور قد يكون مختصاً بمجال معين مثل المجال (الترفيهي، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو الديني، أو العلاجي، أو التطويري، أو التقني، أو الجمالي، أو الرياضي)، كما يمكن الجمع بين أكثر من مجال.
6. الانفتاح والتطور: وذلك بمواكبة التسارع والنهضة في عالم التكنولوجيا الرقمية باستحداث تطبيقات ومنصات رقمية بمميزات وأهداف مختلفة تخدم الجميع.
7. الشمولية: فهي تشمل كل فئات المجتمع المختلفة في الثقافة، أو الدين، أو اللغة، أو الهوية. كما تشمل الكبير والصغير. إلا أن بعض المنصات الرقمية تفرض قوانين عند الاشتراك، فتقصره على فئة عمرية محددة، ولكن ليس فيها رقابة قوية تمنع ذلك، خاصة عندما تنعدم الرقابة الأسرية عند بعض الأطفال.

#### الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية:

مما لا شك فيه أن المنصات الرقمية تؤدي دوراً كبيراً في بناء مفاهيم المتلقين وتشكيل الرأي العام، وهي بطبيعتها الحال تعد وسيلة من وسائل الإعلام وأداة مهمة من أدوات إيصال ونشر المعلومات سواء المسموعة أم المقروءة أم المرئية، فبالرغم من الفوائد الكثيرة للمنصات الرقمية إلا أنها لا تخلو من السلبيات والمخاطر التي لا تتوافق مع القيم والمبادئ الإسلامية،

فيجب التنويه بها والحرص على دور المدرسة فهي تؤدي دورًا مهمًا وفعالًا لا يمكن إغفاله في التربية وليس التعليم فقط. حتى تتضح الرؤية يجب التعرف إلى سلبيات الشهرة الرقمية، حيث تناولت بعض الدراسات المخاطر والسلبيات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولكنها لم تتعرض بشكل محدد لسلبيات الشهرة الرقمية على الطلاب والطالبات، مما يجعل الباحثة تسعى في هذه الدراسة إلى تصنيف سلبيات الشهرة الرقمية إلى عدة جوانب، هي:

#### • الانعكاسات السلبية على الجانب العقدي:

ذكر الزبير (2016) أن من أهم وأخطر سلبيات الشهرة الرقمية ما يمس الدين والعقيدة، وتتمثل في التالي:

- أ- زعزعة العقائد وإحداث الإضرابات فيها؛ وذلك من طريق بث بعض الأفكار التي تركز على بث الشبهات حول الدين، والتشكيك في الثوابت والمسلمات، وأيضًا إحداث خللًا في تصورات الناس وعلاقتهم بالخالق والكون والحياة، مثل: أثر علوم الطاقة والجذب والأحجار.
- ب- الإساءة إلى الدين: إما عن طريق السخرية والاستهزاء والسب والشتم، أو الطعن في القرآن الكريم أو الأحاديث.
- ت- الترويج للعقائد والأفكار الباطلة: مثل الفكر الإلحادي أو الوجودي أو الحاسة السادسة، وإظهارها بصورة براقة جذابة.

وفي المقابل يهدر الوقت في غير فائدة ومصالحة بل تحل العواقب، وهذا ما ينافي ديننا الإسلامي الذي يدعو إلى اغتنام الوقت بالفائدة والخير، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: [نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ] (البخاري: 88/8) وهذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ وهو في غاية البيان، حيث بين فيه النبي ﷺ أن الفراغ مغنم ومكسب عظيم، ولا يعرف ذلك إلا من عرف غاية وجوده، وأحسن استغلاله فيما يفيد.

#### • الانعكاسات السلبية على الجانب القيمي الأخلاقي:

إن القيم في التربية الإسلامية ترتبط بأصولها بأصول الإسلام الراسخة، فهو دين التوحيد والفضائل والأخلاق والصفات الحميدة، ويُستمد ذلك من القرآن الكريم المحفوظ من التحريف والتغيير والتبديل، ويُتمثل ذلك في النبي الكريم محمد ﷺ، القدوة المهداة والنعمة المسداة، أنموذج الأخلاق والفضائل والمثل العليا، كما وصفه ربه جل وعلا {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم:4).

للقيم الأخلاقية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، وتزداد أهمية المحافظة عليها في ظل العولمة المعاصرة وتأثيرها على ثقافات الأمم والشعوب، فنجد أن هناك صراعًا قيميًا حقيقيًا بين القيم الأصيلة الموروثة وبين قيم العولمة الوافدة التي زاد من ظهورها التطور المذهل في المنصات الرقمية الحديثة

والتكنولوجيا المتطورة، بما فيها من وسائل التواصل الاجتماعي، التي جعلت العالم قرية واحدة، فأزالت الحدود الزمانية والمكانية والثقافية. وأتت بسيل جارف من الأنظمة والقيم والاتجاهات الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية الجديدة التي تولد التمرد على قيم المجتمع وتقاليد وعاداته، وتسبب الانحراف السلوكي والانحلال الأخلاقي لأفراده، وتضعف فيهم الاعتزاز بهويتهم وثقافتهم مما ينافي القيم الإسلامية التي تربي أبنائها على مكارم الأخلاق وتزيدهم مجداً ورفعة. (السلي، 2019)

وأشار حمدوش (2021) إلى أن المنصات الرقمية تساهم في غزو بعض عقول الشباب بالانفتاح والتحرر فلا يعترف بالحدود الأخلاقية، وتداول بعض الألفاظ الخادشة والسلوكيات المنحرفة. حيث إن البعض أصبح لا يفرق بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي هدفه الأهم الشهرة وكثرة المتابعين. (حمدوش، 2021، ص 80-87).

كما أكدت دراسة قطب (٢٠٢١) على اهتمام الطفل بمشاهدة محتوى مقال المشاهير فيما بينهم فيشجع ذلك بعض الأبناء على فعل المقال بالآباء مع تهميش الاحترام والتقدير المتوقع إظهاره نحو الوالدين. (ص ٤٥).

مما يؤدي إلى غياب الاحترام للكبار وبين الأبناء والآباء، واعتياد لغة غير مناسبة أخلاقياً، ولجوء بعض الأبناء إلى الكذب عند اعتراض الآباء على متابعة بعض المشاهير، ومحبة بعض المتابعين للمشاهير وتقليدهم في اللباس والحديث مع تمني تحقيق الشهرة مثلهم.

#### • الانعكاسات السلبية على الجانب الاجتماعي:

قد تؤدي الشهرة الرقمية إلى العزلة الاجتماعية، حيث إن التجمعات العائلية في المنزل العربي أصبحت فارغة وقل فيها التواصل والتفاعل، فلا يوجد منزل لا يتابع أفراد المشاهير في المنصات الرقمية، حيث يصل البعض إلى مرحلة الإدمان مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب والشعور بالفراغ. (الشمري، ٢٠٢١، ص ١٤٨-١٤٩).

بالمقابل ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية والأمراض النفسية التي لم تكن تعرف من قبل وإنما ظهرت نتيجة التطور الرقمي والإقبال الكبير على المنصات الرقمية بمختلف أشكالها وتنوع مضامينها، مما أدى إلى ظهور الكثير من الآفات والمشكلات الاجتماعية ذات الآثار الوخيمة على الفرد والمجتمع. (جاء الله، ٢٠٢٢، ص ١٣٨)

ثم أن من سلبيات الشهرة الرقمية تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، ودعوى بعض المشاهير إلى هدم النظام الاجتماعي للأسرة، مثل الانفصال والطلاق وطغيان المنفعة المادية على العلاقة. (بن حمزة، ٢٠٢٢، ص ١٦٦)

كما ترى الباحثة حسب اطلاعها البسيط على المجتمع أن هوس الشهرة الرقمية قد يؤدي إلى الكشف عن الخصوصية سواء على مستوى الفرد أو الأسرة، فأصبح ما بداخل المنزل علناً

لزيادة عدد المتابعين من أجل إشباع دوافعهم وحاجاتهم النفسية أو المادية، غير مراعين الضوابط الإسلامية في حماية حرمة المنازل وخصوصيات الإنسان، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (النور: 27) وهذا من أدب ستر الفرد لنفسه ولأهل بيته. فلا يدخل أي غريب قبل أن يؤذن له، ذكر ابن كثير "أن هذه آداب شرعية، أدب الله بها عباده المؤمنين، وذلك في الاستئذان أمر الله المؤمنين ألا يدخلوا بيوتًا غير بيوتهم حتى يستأنسوا، أي: يستأذنون قبل الدخول ويسلموا بعده" (1998: 33/6).

حيث صان القرآن الكريم حرمت الإنسان وحافظ على خصوصياته وأسراره، ولكن عندما يصور الإنسان كل حدث في يومه من غير فائدة سوى أن يطلع عليها الغريب خلف الشاشة قد يؤدي ذلك إلى إخلاله بحرمة المنزل وساكنيه.

#### • الانعكاسات السلبية على الجانب الثقافي:

ظهور فجوات بين ثقافة الآباء وثقافة الأبناء، مع صعوبة إقناع الأبناء بضرورة العودة إلى الثقافة الأصيلة نظرًا إلى انهيار الشباب بالثقافة الغربية الحديثة نتيجة التعرض المستمر لها والاحتكاك بها، مما يولد نوعًا من القناعة بضرورة التغيير لمسيرة التطور والحدثة الرقمية ورفض الثقافة الأصيلة التي لا تتماشى مع العصر الحالي. (جاب الله، ٢٠٢٢، ص ١٣٧).

كما تؤثر سلبًا على اللغة، فأصبحت اللغة العربية لديهم ضعيفة وغير متقنة إلا ما ندر. وضعف اللغة يقود بدوره إلى ضحالة الفكر والثقافة، فاللغة العربية لغة القرآن التي تسمو وتهذب الإنسان. (التويجري، ٢٠٢٠، ص ٢٣٥).

#### • الانعكاسات السلبية على الجانب النفسي:

للصحة النفسية قيمة جوهرية وأساسية، وهي حالة من الرفاه النفسي تمكن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه التي تدعم قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل المحيط الذي نعيش فيه، وهي ذات أهمية للتنمية الشخصية والمجتمعية والاجتماعية الاقتصادية. (٢٠٢٢. منظمة الصحة العالمية)

وبناءً على ذلك يمكن تحديد بعض سلبيات الشهرة الرقمية على الجانب النفسي مثل: الميل إلى العدوانية والعنف، سواء بغرض التقليد، أو التعبير عن المشاعر نتيجة المحتوى السيئ. كما أشارت نتائج دراسة (نصار، 2022) إلى أن من أبرز الآثار السلبية الحديثة للشهرة الرقمية ظهور الغيرة والشعور بالإحباط والاكتئاب عند مشاهدة الكثير من الإطلالات المميزة لدى المشاهير، مما يؤثر سلبًا على الجانب النفسي المتعلق بالثقة بالنفس، هذا بالإضافة إلى أن كثير من المشاهير يبالغون في المثالية في تصوير الإطلالات والحياة اليومية المرفهة، مما قد يوجب مشاعر الغيرة لدى المتابعين، وقد يفشل بعض

المشاهير من تحقيق الإعجاب والقبول لدى المتابعين مما يشعره بالإحباط، ثم أن بعض الممارسات السلبية من مظاهر التسوق المفرط بلا ائزان قد يؤثر على المتابع بمشاعر التوتر والإحباط والاكتئاب لصعوبة ممارسة ذلك. ومع الانغماس في متابعة ومشاهدة المشاهير لوقت طويل قد تظهر آثار الاضطراب والقلق، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام المنصات الرقمية والقلق لدى الشباب.

ومن زاوية أخرى، تستنتج الباحثة أن إدمان متابعة المشاهير وتفصيل حياتهم قد يؤدي إلى الشعور بانخفاض تقدير الذات والرضا النفسي، وذلك نتيجة عقد العديد من المقارنات بين الحياة الطبيعية التي يعيشها الفرد والحياة المعتمدة على الاستعراض المزيف. وقد يتضمن ذلك الرغبة في الحصول على نفس المستوى المعيشي العالي الذي وصل إليه المشاهير نتيجة الشهرة، أو تقليدهم بشراء الكثير من المقتنيات، أو عمل إجراءات تجميلية مسوق لها من قبل المشاهير.

#### أهمية دور المدرسة تجاه الطلاب:

ينظر الإسلام بعناية واهتمام بالغ إلى التربية والتعليم من أجل تربية الأجيال، وتنظيم شؤون حياتهم، وغرس القيم الإسلامية الراسخة والمبادئ السامية في ظل القرآن الكريم والسنة النبوية. لم تكن المدرسة قديمًا على الشكل الذي نراه اليوم، فقد مرت بتطورات عدة وأساليب تعليمية مختلفة، وفي ظل العصر الحالي وتطور الحياة الرقمية اختلفت المدرسة عن السابق، فأصبحت مؤسسة لها مسؤوليات تربوية وتعليمية لها أسس وأهداف ومهام تصب جميعها في مصلحة الطالب والمجتمع، وسعيها الدؤوب على تحقيق أدوارها التربوية تجاه الطلاب، تحقيقًا لقول الرسول ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (البخاري، 2001: 5200/31).

فالمدرسة تتحمل مسؤولية توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة لنمو وتطور الطلاب، وذلك بغرس القيم والمبادئ الإسلامية، وتوجيههم التوجيه السليم في ظل تحديات العصر الرقمية.

مما للمدرسة من دور مهم وفعال في حماية الطلاب من تحديات العصر، انطلاقًا من كون المدرسة تتسم بعددٍ من الخصائص التي تميّزها عن غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن أهم تلك الخصائص:

1. الاستمرارية والتجديد، ويظهر ذلك في تقديم خدماتها لأبناء المجتمع في أثناء مدة مستمرة، وليست باليسيرة من حياة الإنسان؛ إضافة إلى كونها غير مرتبطة أو مُحدّدة بزمان معين على وجه العموم؛ إذ إنها وُجِدَتْ لتخدم مختلف أفراد المجتمع في مراحل العمر المختلفة؛ أطفالاً، وصبياناً، وشباباً، وراشدين؛ فهي مؤسسة مستمرة في عطاءها، وتستلزم (التجديد) لمواكبة التسارع والتطور الرقبي في الحياة اليومية، مما يقتضي من المدرسة أن تكون متجدّدة في أنظمتها، وإمكاناتها وآلياتها، وتطلّعاتها، لا سيما أن العملية التربوية متجددة بطبيعتها؛ لأنها لا بد أن تكون مساهمة للتطور

الحضاري، ومتماشية مع معطيات العصر وتحدياته تبعاً لمصالح الناس واحتياجاتهم المختلفة.

2. النظامية والمنهجية؛ ويُقصد بذلك أن المدرسة مؤسّسة تربوية منظّمة، ولها منهجية خاصة في تحقيق أهدافها وأداء رسالتها؛ حيث تقدّم الخبرات التربوية والمقرّرات التعليمية وفق خطة علمية مدروسة تتّسم بالتراكمية، بمعنى البناء على ما سبق في التمهيد، وهي إلى ذلك تتبع تنظيمًا خاصًا واضح المهام ومحدّد المعالم يمكن لها بواسطته مُمارسة وظائفها وتحقيق أهدافها، وأداء رسالتها التربوية والتوعوية، لغرض تحقيق التفاعل الإيجابي داخليًا وخارجيًا، فالمدرسة تعمل وفق منهجية علمية وتربوية محدّدة وملائمة لطبيعة المجتمع الذي توجد فيه، وتسير في تنفيذ تلك المنهجية تبعًا لمراحل وخطط مدرّسة وغير عشوائية.

3. الشمول والتكامل؛ حيث تعد المدرسة مؤسّسة تربوية اجتماعية بمختلف الجوانب الرئيسة، فهي تحرص وتجتهد وتعمل على تنمية وتربية شخصية المتعلم عقليًا، وروحيًا، وجسميًا، وأخلاقيًا، وإبداعيًا، وذلك لا يتم عشوائيًا، وإنما يتم بشكل متوازن ومتكامل ليُحقّق التنمية المنشودة للشخصية الإنسانية الواعية، والشمول والتكامل بتنوع العناصر والوسائل والأساليب، فهناك المعلّمون، والمقرّرات الدراسية، والأنشطة التعليمية، والمكتبات، والوسائل التعليمية، والزيارات الميدانية، ودور الأسرة والمجتمع، فكل منها مكمل لدور الآخر لتحقيق الأهداف بشكل منظّم في نجاح الأدوار التربوية، فهي بذلك تشتمل على جوانب شاملة ومتكاملة لا غنى عنها لتربية وتنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم.

بناءً على ذلك فلم تُعدّ المدرسة مكانًا للتعليم فقط، حيث لم تُعدّ تكتفي بنقل وتلقين المعلومات إلى الطلاب بقدر ما تهتم بتربية الطالب من جميع مكوناته؛ العقل والجسم والنفس والروح، حتى تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطالب متّزن الشخصية مضبوط العواطف، عارِفًا ما عليه وما له من حقوق وواجبات، وقادرًا على خدمة نفسه ومجتمعه، من طريق الكشف عن قدراته واستعداداته ومَوَاهبه الفطرية وإمداده بالمهارات التي يستطيع من طريقها تحقيق رغباته وتنمية إمكاناته، وحل المشكلات التي قد تواجهه في العصر الرقمي. (مرزوقي، ٢٠٢١، ص ٩٩٩).

حتى يبرز دور المدرسة تجاه طلابها، يجب أن تعي خصائص كل مرحلة عمرية وذلك للقيام بدورها المناسب في التوجيه والإرشاد.

#### خصائص طالب/ة المرحلة المتوسطة:

تعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية التي يتم فيها إعداد جيل متزن دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا، نظرًا لطبيعة خصائص طلاب هذه المرحلة؛ كما أنها تعد مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والفتوة، فتبدأ من عمر الثانية عشر حتى الخامسة عشر، حيث يتبع هذه المرحلة العديد من التغيرات النفسية والجسدية والعقلية، وهي إلى ذلك تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات الطلاب

واستعداداتهم وقدراتهم، كما توجه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم. ويمكن تلخيص أهم خصائص المرحلة المتوسطة فيما يلي:

#### • النمو الجسدي والفسولوجي:

تشير عفيف (٢٠١٨) إلى إن التغيرات التي تطرأ على المراهق من سرعة في النمو الجسدي ليست مهمة في حد ذاتها ولكنها مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصيته وسلوكه وقدراته وقيمه، فجسد المراهق وعقله وعاطفته يتأثر كل واحد منها بالآخر، فيتأثر من حيث تقبله للتغيرات المفاجئة والسريعة في نموه الجسدي، مما قد يجعله يتتبع أثر التغير الجسماني على الغير وسط أسرته وبين أقرانه وداخل مجتمعه، وقد يسبب له هذا النمو السريع والمفاجئ التوتر والقلق من مظهره مما يجعله يتذبذب في أفعاله وسلوكياته وقراراته، مما قد يؤثر على قيمه الخلقية سلبياً أو إيجابياً.

#### • خصائص النمو الانفعالي:

يعد النمو الانفعالي جانباً مهماً من جوانب مرحلة التطور أو النمو السيكولوجي الذي يمر به المراهق، فينقسم بدوره إلى شعور يشعر به المرء تجاه نفسه، وآخر يحس به تجاه المحيطين من حوله، وفي هذه المرحلة يتوق المراهق إلى بلوغ الرشد كالبالغين من حوله، لكنه لم يصل بعد إلى النضج العقلي الكافي، مما يؤدي به إلى المعاناة من التناقضات أو الانفعالات العنيفة في أثناء هذه المرحلة، وقد تظهر في صورة الإحساس بالوحدة أو الخجل أو النزوع إلى الانطواء، بالإضافة إلى الغضب وحدة الطباع. (العفيفي، ٢٠٢٢) ويغلب على المراهق الشعور بالخوف والقلق على ذاته ومستقبله فهو يخشى من احتمالات الفشل وعدم الاستقرار وذلك لفقدان الثبات والرؤية الواضحة، حيث يدركه القلق من المجهول وهذا بسبب فرط العاطفة لديه، كما أن حدة الانفعال عند المراهق تكون واضحة، فهو من حيث النمو والنضج يعيش في أوضاع وسمات جديدة عليه، ومن حيث البيئة والاكساب تنقصه الخبرة والتجربة، فلا يستطيع في الغالب التحكم بحالته الانفعالية، كما يتصف نموه الانفعالي بالذاتية أي إعجابه واعتداده بنفسه، والاعتقاد انه محط أنظار من حوله، وموضع اهتمامهم، وذلك ناتج عن التحولات السريعة في النمو وفقدان التوازن الانفعالي والعاطفي لديه. (النغمشي، 2001، ص 23-26).

#### • خصائص النمو العقلي:

من أهم الخصائص المتعلقة بالنمو العقلي في هذه المرحلة تنوع أو تمايز النشاط العقلي، فيتجه نحو التركيز حول مظهر معين من مظاهر النشاط، وتظهر وتتميز القدرات اللغوية والعددية والفنية والمكانية، مما يسهم في كشف ميول الطلاب بدرجة أكبر عن المرحلة التي تسبقها، حيث يمر النمو العقلي بتذبذبات في أثناء هذه المرحلة، بالمقابل يتضح النمو العقلي في زيادة قدرته على التعلم خاصة ذلك التعلم الذي يبني على الفهم والميل وإدراك العلاقات، كما تزداد مقدرته على الانتباه من حيث مدته ومن حيث

المقدرة على الانتباه إلى موضوعات معقدة ومجردة، كما يتجه الطالب في هذه المرحلة إلى تنمية معارفه ومهاراته العقلية ومدرجاته الكلية بدرجة لم يسبق لها مثيل، كما تزداد قدرته على التخيل المجرد المبني على الألفاظ والصور اللفظية ويصبح أكثر مقدرة على فهم الأفكار المجردة، وعلى التفكير الاستدلالي. (سبيتان، ٢٠١٠)

بناءً على ذلك، فإن معرفة القائمين على التعليم والتربية في المدرسة للمرحلة المتوسطة للخصائص المتعلقة بالنمو العقلي يساعدهم في اختيار أساليب التوعية المناسبة في مواجهة سلبيات الشهرة الرقمية.

#### • خصائص النمو الاجتماعي:

تتميز المرحلة المتوسطة ببعض الخصائص الاجتماعية، التي لا تقل أهمية عن الخصائص السابقة، لما لها من آثار عميقة في هذه المرحلة من النمو، وأشار سبيتان (٢٠١٠) على وجود رغبة لدى الطالب في الشعور بأنه عضو في جماعة، والشعور بكيانه وذاتيته وما يترتب على ذلك من رغبة في إثبات وجوده في حياته، وحرصه على الظهور بالمظهر اللائق للفت الأنظار إليه، مع تقبله لسلوك الكبار وقيمتهم ورغبته في تقليد من يتخذهم مثلاً أعلى له.

وفي المقابل فإن الحاجة إلى الرفقة مطلب مهم في النمو الاجتماعي لدى الإنسان وخصوصاً في مرحلة المراهقة فهو يميل إلى العلاقات الاجتماعية المنسجمة، أي إلى من يشاركه الرأي والفكر أو الخبرات أو المشكلات، ولا يمكن عزله عن ذلك خاصة في العصر الحالي الذي يشهد ثورة تطور رقمي في منصات التواصل الاجتماعي نتج عنها سهولة تكوين العلاقات الاجتماعية المتنوعة باختلاف الثقافات أو الأعمار.

#### الإجراءات الميدانية للدراسة:

##### مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالي من جميع معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (5595) معلم/ة حسب إحصائية وزارة التعليم في منطقة مكة المكرمة، من العام (2023)، بواقع (3029) معلماً، و(2566) معلمة.

##### عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة الصدفة من معلّمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، بلغ عددهم (365) معلم/ة، بواقع (123) معلماً، و(242) معلمة.

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشتمل على: (الجنس - المؤهل التعليمي - مستوى الخبرة)، ويمكن اعتبار هذه المتغيرات مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، إضافةً إلى كونها تعكس الخبرات العملية والخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من شأنه أن يساعد في تحليل

نتائج الدراسة الحالية بشكل دقيق، وفيما يلي عرض تفصيلي لخصائص أفراد العينة.  
(1) الجنس

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة (%)	التكرار	الجنس
66.3	242	أنثى
33.7	123	ذكر
100%	365	المجموع

يُتضح من الجدول أن (242) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 66.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم (إناث)، وهي النسبة الأكبر، فيما أن (123) من أفراد عينة الدراسة هم (ذكور)، وهم يمثلون 33.7% من عينة الدراسة، وهي النسبة الأقل.

(2) المؤهل التعليمي

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل التعليمي

النسبة	التكرار	المؤهل التعليمي
84.9	310	بكالوريوس
11.0	40	ماجستير
4.1	15	دكتوراه
100.0	365	المجموع

يُتضح من الجدول أن (310) يمثلون ما نسبته 84.9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من حملة (البكالوريوس)، وهي النسبة الأكبر، بينما تبين أن (40) مؤهلهم التعليمي (ماجستير)، وهم يمثلون (11.0%) من عينة الدراسة، بينما ظهر أن (915) معلمة/ة يمثلون ما نسبته 4.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم التعليمي (دكتوراه)، وهي النسبة الأقل.

(3) مستوى الخبرة

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى الخبرة

النسبة	التكرار	مستوى الخبرة
18.6	68	أقل من 5 سنوات
12.6	46	من 6-10 سنوات
15.1	55	من 11-15 سنة
11.8	43	من 16-20 سنة
41.9	153	أكثر من 21 سنة
100.0	365	المجموع

يُتضح من الجدول أن (68) يمثّلون ما نسبته 18.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، كما تبين أن (46) يمثّلون ما نسبته 12.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم (من 6 - 10 سنوات)، كما تبين أن (55) يمثّلون ما نسبته 15.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم (من 11 - 15 سنة)، وتبين أن (43) يمثّلون ما نسبته 11.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم (من 16 - 20 سنة)، وهي النسبة الأقل، بينما تبين أن (153) خبرتهم (أكثر من 21 سنة)، وهم يمثّلون (41.9%) من عينة الدراسة. وهي النسبة الأكبر.

#### أداة الدراسة:

توافقاً مع طبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج المُتَّبَع، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات كونها تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية، وتُعرف بأنها: وسيلة من الوسائل المعنيّة في جمع البيانات والمعلومات من مصادرها، يعتمد عليها الباحث في جمع استجابات العينة المستهدفة بالدراسة؛ للحصول على آرائهم وتطلّعاتهم، ويعتمد عليها أيضاً في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

#### أولاً: وصف الأداة:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء أداة جمع البيانات، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:

- (1) القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تُودّ الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدّمة، والتعهد باستخدامها لأغراض الدراسة العلمية فقط.
- (2) القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الجنس - المؤهل التعليمي - مستوى الخبرة).

(3) القسم الثالث: يتكون هذا القسم من (9) فقرات، تتناول أبرز سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)؛ وذلك لسهولة تطبيقه وفهمه من قبل أفراد العينة، ولأنه يتيح للمشاركين تقييم العديد من الجوانب وفق نطاق معين، ومن ثم سهولة التعبير عن هذا المقياس بشكل كميّ، وذلك عن طريق إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجات، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

أما بالنسبة لتحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى ( $4 = 1 - 5$ )، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس ( $4 = 5 \div 0.80$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضَّح في الجدول أدناه:

جدول رقم (٤): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
	بدرجة كبيرة جداً	4.21	5.00
	بدرجة كبيرة	3.41	4.20
	بدرجة متوسطة	2.61	3.40
	بدرجة قليلة	1.81	2.60
	بدرجة قليلة جداً	1.00	1.80

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام طول المدى؛ للوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات

عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق أداة الدراسة:

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل محور من المحاور، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من طريق:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة Face Validity (صدق المحكِّمين).

لمعرفة مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكِّمين المختصين في مجال الأصول الإسلامية للتربية، والتربية والمقارنة، وعلم النفس، حيث بلغ عدد المحكِّمين (12) محكِّمًا، حيث طلبت الباحثة من السادة المحكِّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أُعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة وذلك من طريق تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة.

وبعد استرداد الاستبانات قامت الباحثة باعتماد الفقرات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكِّمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكِّمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية.

### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقُّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم اختيار عينة استطلاعية مكوّنة من (32) معلم/ة من معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ووفقاً للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ بين الدرجة لكل فقرة، والدرجة الكلية التابعة لها، ويوضح الجدول الآتي معامل الارتباط ل فقرات الاستبانة.

جدول رقم (٥): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الاستبانة
**0.767	6	**0.450	1	الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة
**0.477	7	**0.566	2	
**0.554	8	**0.445	3	
**0.609	9	**0.464	4	
-	-	**0.497	5	

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يُتضح من الجدول رقم (5) أن قِيم ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع محورها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ( $\alpha$ ) (Cronbach's Alpha)،

جدول رقم (٦): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	الاستبانة
0.891	9	الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة

يُتضح من الجدول رقم (٦) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ؛ حيث بلغ (0.8٩١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن ثم استُخدمت المقاييس الإحصائية

الآتية:

- (1) المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
  - (2) المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
  - (3) الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
  - (4) اختبار (ت) Independent Samples T Test؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
  - (5) اختبار (تحليل التباين الأحادي) One Way ANOVA؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين فأكثر.
  - (6) اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.
- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة؟  
معرفة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1-4): استجابات أفراد عينة الدراسة

حول الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الأبعاد	م
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط		
2	0.609	كبيرة جداً	4.555	الجانب العقدي	1
3	0.623	كبيرة جداً	4.482	الجانب الثقافي	2
1	0.575	كبيرة جداً	4.585	الجانب القيمي	3
5	0.66	كبيرة جداً	4.445	الجانب النفسي	4
4	0.8	كبيرة جداً	4.47	الجانب الاقتصادي	5
-	0.47	كبيرة جداً	4.511	الدرجة الكلية	

يُتضح من النتائج أن أبرز سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة كانت بمتوسط (4.511)، أي بدرجة كبيرة جداً وفقاً للمعيار الذي اعتمده الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبيّن من النتائج أن بُعد (الجانب القيمي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.585)، وبدرجة كبيرة جداً، يليه بُعد (الجانب العقدي) بمتوسط (4.555)، وهو بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (الجانب الثقافي) بمتوسط (4.482)، وهو أيضاً بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الرابعة جاء بُعد (الجانب الاقتصادي) بمتوسط (4.47)، وهو أيضاً بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد (المجال النفسي) بمتوسط (4.445)، وهو بدرجة كبيرة جداً، والشكل (1-4) يمثّل هذه النتيجة.

وتعرّضت الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة وصول الطلاب إلى المنصات الرقمية، وإمكانية متابعة وتداول محتوى المشاهير من يوميات وأفكار وآراء ومعتقدات، مما ساهم بدرجة كبيرة في التأثير على طلاب المرحلة المتوسطة؛ التي تتسم غالبية سلوكياتهم وانفعالاتهم بعدم الثبات والاستقرار فهي لازالت في طور النمو، و نجد ذلك ينعكس بدرجة كبيرة على الجانب القيمي في اتخاذ بعض المشاهير قدوة لهم وتقليدهم، وعدم إدراك قيمة الوقت وأهميته واستغلاله فيما يفيد، كما أثرت سلباً على الجانب العقدي بسلوكيات منافية للمبادئ الإسلامية، وظهر ذلك جلياً لدى البعض في التقليد الأعمى لهؤلاء المشاهير، وكذلك اختلاط الأفكار عليهم؛ نتيجة لانتشار بعض الآراء التي تشكك في العقيدة وتدعو إلى أفكار باطلة بصورة جاذبة مما ينعكس سلباً على بعض الطلاب خاصة عند ضعف الخوف الذاتي من الله، وغياب الرقابة والمتابعة الوالدية في الأسرة، كذلك أثرت الشهرة الرقمية سلباً على الجانب الثقافي للطلاب، تجلّى ذلك في ميل بعض الطلاب إلى خلط اللغة العربية بكلمات أجنبية طناً منهم بأنها دليل على التطور والرقى، مما أدّى إلى ركافة وضعف اللغة العربية الفصحى لديهم. كذلك أثرت الشهرة الرقمية سلباً على الجانب الاقتصادي، حيث يود بعض الطلاب الحصول على الشهرة اعتقاداً منهم بأنها وسيلة سهلة وسريعة للثراء جاهلين خطر ذلك. كما أثّرت الشهرة الرقمية سلباً على الجانب النفسي لدى بعض الطلاب في عقد المقارنات بينهم وبين حياة المشاهير، مما أدى إلى سوء تقديرهم لذواتهم. ثم أن دافع الفضول وحب الاطلاع والاستكشاف يزيد في هذه المرحلة، مما قد يسبب الإفراط في متابعة المشاهير، فيؤثر على الصحة النفسية في زيادة مستويات التوتر والقلق لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (2022) التي أشارت إلى وجود آثار نفسية واجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي.

كما تتفق مع نتيجة دراسة التويجري (2022) التي أشارت إلى وجود تحوُّلات سلبية اقتصادية وثقافية وقيمية لمتابعة مشاهير السناب.

كما تتفق مع نتيجة دراسة الحربي (2019) التي أشارت إلى جود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب الفكرية.

## وفيما يلي النتائج التفصيلية:

## البُعد الأول: الجانب العقدي:

للتعرف إلى أبرز سلبيات الجانب العقدي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الجانب العقدي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-2): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجانب العقدي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الفقرات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
2	0.747	كبيرة جدًا	4.50	1 تسهم متابعة المحتوى السلبي للمشاهير بزعة ثوابت الدين والتشكيك في مُسلّماته لدى الطلاب
1	0.632	كبيرة جدًا	4.61	2 يؤدي الإفراط في متابعة بعض المشاهير إلى تبيّي أفكارهم وعقائدهم الباطلة لإظهارهم إياها بصورة براقة وجذّابة
-	0.609	كبيرة جدًا	4.555	المتوسط العام

يُتضح في الجدول (4-2) أن أبرز سلبيات الجانب العقدي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بمتوسط (4.555)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة، أي (بدرجة كبيرة جدًا).

ويتّضح من النتائج في الجدول (4-2) أن العبارة رقم (2) وهي: "يؤدي الإفراط في متابعة بعض المشاهير إلى تبيّي أفكارهم وعقائدهم الباطلة لإظهارهم إياها بصورة براقة وجذّابة"، بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.61)، وهي بدرجة كبيرة جدًا.

بينما يتّضح أن أقل فقرات الجانب العقدي تتمثل في العبارة رقم (1) وهي: "تُسهم متابعة المحتوى السلبي للمشاهير بزعة ثوابت الدين والتشكيك في مُسلّماته لدى الطلاب" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.50)، وهي بدرجة كبيرة جدًا.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن متابعة الطلاب للمشاهير على المنصات الرقمية، قد يؤدي إلى إعجاب بعض الطلاب بهم وقد يتطور الأمر ويرونهم قدوة لهم فيتأثروا بأفكارهم، لاسيما أن المشاهير في المنصات الرقمية متعددي الثقافات والمعتقدات والجنسيات، مما قد يؤثر سلبيًا على الطلاب الذين يفتقرون إلى الوعي السليم ومهارات التفكير الناقد لكل دخیل على الدين الإسلامي. كما يظهر التأثير السلبي للشهرة الرقمية في تبيّي بعض من المشاهير للأفكار المتطرفة مثل الإلحاد، ومساهمة بعض المنظمات

الغربية للتأثير عن طريق المشاهير، وذلك بدعوى مزيفة تحت ستار دعم حقوق الإنسان وحقوق المرأة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التويعري (2022) التي أشارت إلى وجود تحولات سلبية لمتابعة مشاهير السناب التي (أوجدت خللاً في معايير اختبار القدوات). كما تتفق مع نتيجة دراسة الحربي (2019) التي أشارت إلى جود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب الفكرية.

#### البُعد الثاني: الجانب الثقافي:

معرفة أبرز سلبيات الجانب الثقافي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الجانب الثقافي، وجاءت النتائج كما يلي: جدول رقم (3-4): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجانب الثقافي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الفقرات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
2	0.752	كبيرة جداً	4.44	1 يشجع محتوى بعض المشاهير انهار الطلاب بالثقافة الغربية.
1	0.717	كبيرة جداً	4.53	2 تتأثر الثقافة اللغوية لدى الطالب بالكلمات الدخيلة المستحدثة في المنصات الرقمية.
-	0.623	كبيرة جداً	4.484	المتوسط العام

يتضح في الجدول (3-4) أن أبرز سلبيات الجانب الثقافي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بمتوسط (4.482)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة، أي (بدرجة كبيرة جداً).

ويتضح من النتائج في الجدول (3-4) أن العبارة رقم (2) وهي: "تتأثر الثقافة اللغوية لدى الطالب بالكلمات الدخيلة المستحدثة في المنصات الرقمية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.53)، وهي بدرجة كبيرة جداً.

بينما يتضح أن أقل فقرات الجانب الثقافي تتمثل في العبارة رقم (1)، وهي: "يشجع محتوى بعض المشاهير انهار الطلاب بالثقافة الغربية" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.44)، وهي بدرجة كبيرة جداً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرحلة المتوسطة هي مرحلة مراهقة يواجه فيها الطلاب العديد من التغيرات الفسيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية مما يستلزم وجود قدوة تكون مثلاً يتحدثون به،

ومع انتشار العديد من الكلمات الدخيلة والمستحدثة من بعض المشاهير في المنصات الرقمية المختلفة، فما كان من بعض المتابعين، خصوصًا الطلاب إلا التقليد لهؤلاء المشاهير؛ ظنًا منهم أنها دليل على الرقي والتطور. وقد يظهر هذا جليًا في الصعوبة التي يلاقها بعض الطلاب لفهم أو التحدث أو الكتابة باللغة العربية الفصحى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التويجري (2022) التي أشارت إلى وجود تحولات سلبية لمتابعة مشاهير لسناب شات، منها تحولات ثقافية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة السيد (2019) التي أشارت إلى أنه يقبل المتابعون للحسابات وصفحات المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي أي شخصية ذاع صيتها في أي مجال، ويُفضّلون متابعة الجديد والغريب عنهم، ويُقلّدوهم بشكل يجعلهم مُهووسين بهؤلاء المشاهير وما يقدّمون، فتضيع هويتهم الشخصية، وتختفي لديهم العادات والتقاليد، ويتعلّمون أفاظًا لا معنى لها.

#### البُعد الثالث: الجانب القيمي:

لمعرفة أبرز سلبيات الجانب القيمي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الجانب القيمي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-4): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجانب القيمي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الفقرات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
1	0.644	كبيرة جدًا	4.61	1 تُسهم الشهرة الرقمية في تزييف مفهوم الحرية في عصر التطور لمنصات التواصل الرقمية.
2	0.745	كبيرة جدًا	4.56	2 تُضعف الشهرة الرقمية إدراك قيمة استثمار الوقت لدى الطلاب فيما ينفع.
-	0.575	كبيرة جدًا	4.585	المتوسط العام

يتّضح في الجدول (4-4) أن أبرز سلبيات الجانب القيمي للشهرة الرقمية، وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، بمتوسط (4.585)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تُشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة، أي (بدرجة كبيرة جدًا).

ويتّضح من النتائج في الجدول (4-4) أن العبارة رقم (1) وهي: "تسهم الشهرة الرقمية في تزييف مفهوم الحرية في عصر التطور لمنصات التواصل الرقمية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.61)، وهي بدرجة كبيرة جدًا.

بينما يتّضح أن أقل فقرات الجانب القيمي تتمثل في العبارة رقم (2) وهي: "تُضعِف الشهرة الرقمية إدراكَ قيمة استثمار الوقت لدى الطلاب فيما ينفع" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.56) وهي بدرجة كبيرة جداً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الانفتاح الكبير الذي يتجه إليه مشاهير المنصات الرقمية، ومحاولاتهم خلط بعض المفاهيم والقواعد الراسية المتعلقة بالحريات، ومحاولتهم عرض بعض من النماذج الغربية التي لا تتماشى مع ثقافتنا وقيمنا الإسلامية تحت مسميات الحرية والتقدم والرُّقي، وتصوير هذه النماذج على أنها نماذج مثالية يُحتذى بها، ومحاوله إظهارها بمظهر بَرّاق، وحثّ المتابعين على المناذاة بها، مما أدّى إلى الخلل الواضح الذي تؤثر به الشهرة الرقمية على الجانب القيمي لحياة المجتمعات. ثم أن محاولة المشاهير الدائمة للفت أنظار المتابعين وحثّهم على المتابعة الحثيثة لمحتواهم أضع الكثير من قيمة الوقت واستثماره، خصوصاً لدى فئة الطلاب، الذين يُهدرون الكثير من الوقت في متابعة المشاهير على منصات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد (2019) التي أشارت إلى أن المؤثرين الجدد لا قيود عليهم ولا ضوابط عند نشر محتواهم.

البُعد الرابع: الجانب النفسي:

معرفة أبرز سلبيات الجانب النفسي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الجانب النفسي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-5): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجانب النفسي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الفقرات	
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط		
1	0.679	كبيرة جداً	4.60	الشعور بانخفاض تقدير الذات بسبب المقارنات بين الحياة الواقعية وحياة المشاهير الزائفة.	1
2	0.818	كبيرة جداً	4.29	الميل نحو الشهرة يعكس نزعة حب الظهور لدى الطلاب.	2
-	0.66	كبيرة جداً	4.445	المتوسط العام	

يتّضح في الجدول (4-5) أن أبرز سلبيات الجانب النفسي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بمتوسط (4.445)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة، أي (بدرجة كبيرة جداً).

## الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمهم بمدينة مكة المكرمة

ويتضح من النتائج في الجدول (4-6) أن العبارة رقم (1)، وهي: "الشعور بانخفاض تقدير الذات بسبب المقارنات بين الحياة الواقعية وحياة المشاهير الزائفة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.60)، وهي بدرجة كبيرة جداً.

بينما يتضح أن أقل فقرات الجانب النفسي تتمثل في العبارة رقم (2) وهي: "الميل نحو الشهرة يعكس نزعة حب الظهور لدى الطلاب" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.29)، وهي بدرجة كبيرة جداً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بعض الطلاب قد ينهر بحياة الشهرة الرقمية، وما ينتج عنها من الغنى و الثراء، حيث يعتقدون أنها حياة مثاليه خالية من المنغصات، مما أدى إلى شعور البعض بالنقص وسوء تقدير الذات، وقد ينتج عن ذلك انخفاض الثقة بأنفسهم، والتوتر، والقلق، نتيجة الفارق الواضح بين حياة المشاهير وبين حياتهم، وشعورهم بالسوء والدونية مقارنةً بحياة المشاهير، مما أدى إلى محاولة بعض الطلاب السعي الدؤوب نحو الشهرة الرقمية للفت أنظار من حولهم وإرضاءً لأنفسهم التي تحب الظهور والحصول على الثراء، وأن يكونوا موضع اهتمام ومتابعة على نمط حياة المشاهير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (2022) التي أشارت إلى وجود آثار نفسية واجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التويجري (2022) التي أشارت إلى وجود تحولات سلبية لمتابعة مشاهير السناپ شات، منها تحولات اجتماعية تمثلت في الرغبة في مجاراة المشاهير في بعض تصرفاتهم.

### البُعد الخامس: الجانب الاقتصادي:

لمعرفة أبرز سلبيات الجانب الاقتصادي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الجانب الاقتصادي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-6): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجانب الاقتصادي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الفقرات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
-	0.8	كبيرة جداً	4.47	يسعى المشاهير إلى تغيير مفاهيم الطلاب حول كسب المال وتحصيله من غير جهد
-	0.8	كبيرة جداً	4.47	المتوسط العام

يتضح في الجدول (4-4) أن أبرز سلبيات الجانب الاقتصادي للشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب والطالبات من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بمتوسط (4.47)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة، أي (بدرجة كبيرة جداً). وهذا البُعد مشتمل على العبارة: "يسعى المشاهير إلى تغيير مفاهيم الطلاب حول كسب المال وتحصيله من غير جهد".

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشهرة الرقمية سهّلت في العصر الحالي الحصول على المال، وقد يعدها البعض فرصة وظيفية مثل كاتب المحتوى أو منسق المحتوى الرقمي، وعلى النقيض من ذلك فإن بعض المشاهير الذين لا يمتلكون محتوى هادف بل يحاولون كسب الشهرة والمال بطرق سلبية بلا أدنى فائدة للمتابع، وقد ينعكس ذلك على فكر بعض الطلاب نحو التحصيل والنجاح الدراسي، مع السعي وبذل الجهد لمستقبل ناجح، بل يكتفى بالشهرة الخاوية متجاهلاً أخطارها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التوجيهي (2022) التي أشارت إلى وجود تحولات سلبية لمتابعة مشاهير السنايوات، منها تحولات اقتصادية، تمثلت في ضعف الثقافة الشرعية المرتبطة بالكسب والمال، والتصوّر بأن المادة هي الجانب الأهم في الحياة.

#### النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، مستوى الخبرة)؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

- "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، مستوى الخبرة)".

أولاً: متغير الجنس:

استخدمت الباحثة اختبار (ت) "Independent Samples T Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

## جدول رقم (4-7): نتائج اختبار (ت) "Independent Samples T Test"

للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة	التعليق
الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب	ذكر	123	4.4959	0.47039	0.447	0.655	غير دالة إحصائياً
	أنثى	242	4.5193	0.47190			

يُتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4-7) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لتقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة للانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس تساوي (0.655)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يُدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لسلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطالب/ة تبعاً لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة من الفئات الواعية والمتعلمة؛ فجميع أفراد عينة الدراسة على اختلاف جنسهم من المعلمين والمعلمات، جميعهم على وعي كامل بمخاطر وسلبيات الشهرة الرقمية، مما أدّى إلى تقارب استجابات عينة الدراسة حول سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطالب.

## ثانياً: متغير المؤهل التعليمي:

أجرت الباحثة اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في فئة "الدكتوراه" بالنسبة لأداة الدراسة؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيراً نسبياً، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات؛ لأن حجم العينة كبير نسبياً، ولمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل التعليمي، استخدمت الباحثة الاختبار غير المعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"؛ لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

## جدول رقم (4-8): نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test"

للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل التعليمي

المحور	المؤهل التعليمي	عدد العينة	متوسط الرتبة	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب	بكالوريوس	310	187.88	4.691	0.096	غير دالة إحصائياً
	ماجستير	40	159.45			
	دكتوراه	15	144.87			

يُتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4-8) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لتقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي تساوي (0.096) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدل على انعدام وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لسليبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطالب/ة تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم التعليمية متفقون تمامًا على سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطلاب، وهذا نتيجة لوعيهم الكامل بخطورة سلبيات الشهرة الرقمية، وما تفرزه من مشكلات على كافة الأصعدة، مما أدى إلى تقارب وجهات نظر عينة الإسلامية وتقارب استجاباتهم مما أدى إلى انعدام وجود فروق في الاستجابات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (2022) التي أشارت إلى انعدام وجود دلالة إحصائية عند (0.05) بين الجنس وعلاقتها بالآثار النفسية والاجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: متغير مستوى الخبرة:

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير مستوى الخبرة، استخدمت الباحثة اختبار (تحليل التباين الأحادي) "One Way ANOVA" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-9): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) "One Way ANOVA"

للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير مستوى الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	التعليق
سلبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطالب/ة	بين المجموعات	0.408	4	0.102	0.458	0.767	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	80.300	360	0.223			
	المجموع	80.709	364				

يُتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4-9) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لتقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة تبعًا لمتغير مستوى الخبرة تساوي (0.767)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على انعدام وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات معلّمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لسليبيات الشهرة الرقمية وانعكاساتها على الطالب/ة تبعًا لمتغير مستوى الخبرة.

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، نذكر منها:

1. أظهرت النتائج أن أفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة يتفقون على وجود انعكاسات سلبية بدرجة كبيرة جداً على سلوك الطلاب.
2. أشارت الدراسة إلى أن الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية على الطلاب في الجانب القيمي جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.511)، وبدرجة كبيرة جداً.
3. كما جاء الجانب العقدي في المرتبة الثانية بمتوسط (4.555)، وهو بدرجة كبيرة جداً.
4. يليه في المرتبة الثالثة الجانب الثقافي بمتوسط (4.482)، وهو أيضاً بدرجة كبيرة جداً.
5. وفي المرتبة الرابعة جاء الجانب الاقتصادي بمتوسط (4.47)، وبدرجة كبيرة جداً.
6. وفي المرتبة الأخيرة جاء الجانب النفسي بمتوسط (4.445)، وهو بدرجة كبيرة جداً.

### ثانياً: التوصيات

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، تُوصي الباحثة بالآتي:

1. العمل على توعية المجتمع كلياً بخطورة الانعكاسات السلبية للشهرة الرقمية من طريق تضافر الجهود بين الإدارات التعليمية وبين المدارس والمعلمين والطلاب لمواجهة هذه الظاهرة.
2. حث القائمين على المناهج في المملكة العربية السعودية لإقرار مادة علمية تختص بالتربية الرقمية في ضوء تربوي إسلامي، يتم فيه توضيح الأفكار الخاطئة التي تُفرزها الشهرة الرقمية من سلبيات وطرق مواجهتها، وتزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة التي أقرها ديننا الإسلامي.
3. حث الإدارات التعليمية على تزويد المدارس بمرشدين إضافيين مختصين بعلاج المشكلات الناتجة عن سلبيات الشهرة الرقمية، ومتابعة هذه المشكلات من كُتب من طريق خطط علاجية مستمرة.
4. دعوة الإدارات التعليمية إلى إقامة دورات تثقيفية للمعلمين والمعلمات بما يخص التربية الرقمية، وطرق مواجهة المشكلات الناتجة من الشهرة الرقمية.
5. تضمين إثراءات وبرامج تعليمية ضمن المنهاج الدراسي، تتضمن دروساً تفاعلية، وأنشطة تركز على تعزيز الوعي الرقمي، من طريق غرس الأخلاقيات والمبادئ الإسلامية، وتعليم الطلاب الاستخدام الأمثل للإنترنت.
6. إقامة برامج التثقيف الرقمي، ويمكن ذلك من طريق تنظيم ورش عمل حول السلامة الرقمية، والحفاظ على الخصوصية في ظل الذكاء الاصطناعي، وأهمية إدارة الوقت.
7. تشجيع التفاعل الإيجابي عبر المنصات الرقمية: يمكن للمدرسة تشجيع الطلاب على الشهرة الرقمية الإيجابية، واكتشاف المواهب التي يمكن من طريقها إثراء المجتمع بالابتكارات والبرمجة الرقمية.

8. تدريب الطلاب على طرق التبليغ عن الحسابات المسيئة للدين والوطن والمجتمع.

### ثالثاً: المقترحات

7. إجراء دراسات مستقبلية في علاقة مشكلات الشهرة الرقمية بسوء تقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

8. إجراء دراسات مستقبلية في التوجه نحو تثقيف الطلاب بالشهرة الرقمية الإيجابية.

9. إجراء دراسة مستقبلية في سبل مواجهة سلبيات الشهرة الرقمية من منظور تربوي إسلامي.

### قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (2001). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه*، (محمد بن زهير الناصر، تحقيق)، المطبعة السلطانية.

البيسي، لولوة علي، الشرايبي، غزلان غازي، والجوهري، سحر علي عباس. (2020). *تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال دراسة ميدانية على عينة من الأباء والأمهات بمدينة جدة، برنامجي السناجيات واليوتيوب نموذجاً* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

بن حمزة، حورية. (2022). *مخاطر تكنولوجيا الإعلام الجديد وتحديات الأسرة*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(1)، 157 - 167.

بو عراد، صالح بن علي، وعبد العزيز، عبد العزيز السيد. (2012). *دور المدرسة في التوعية الوقائية بأخطار المخدرات وأضرارها من منظور التربية الإسلامية*. *مجلة البحوث الأمنية*، 21(51)، 26-98.

بورابعة وبن وشن، بشرى وهناء. (2021). *فعالية شبكات التواصل الاجتماعي كالية الشهرة لدى الشباب* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

التويجري، صالح بن عبد العزيز. (2022). *العوامل ذات العلاقة بالتحويلات السلبية لمتابعة مشاهير السناجيات*. *دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (9)، 224 - 275.

جاب الله، حكيمه، وبن عمروش، فريدة. (2022). *تأثير مضامين وسائل الإعلام الجديدة على الأسرة في ظل الاتجاهات النظرية الحديثة*، *مجلة دفاتر المغرب*، 17(1)، 123 - 140.

جلولي، مختار. (2015). *الأثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها*، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (11)، 2017-2024.

الحربي، محمد، (2019)، *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم*، *المجلة التربوية*، (66)، 2088-320.

حريري، مازن حسين. (2020). *التسويق الرقمي: أسسه وخصائصه في الشريعة الإسلامية*. *مجلة التراث*،

- حمداوي، جميل، (1991)، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة.
- حمدوش، أسامة، (2021)، الميديا ومخاطرها على سلوكيات وقيم الشباب.. دراسة ميدانية على فئة المتعلمين، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 1 (1)، 67-89
- خلف الله، محمد. (2014). [توظيف تطبيقات الويب في التعليم](https://azhar.blogspot.com/2015). <https://azhar.blogspot.com/2015>
- رفيع، أحمد، (2020)، الشهرة. دراسة تأصيلية تطبيقية على بعض المسائل الفقهية، دار طيبة الخضراء.
- الزبير، إخلاص ناصر عبد الرحمن، (2016)، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، دراسات، (42)، 26-45.
- سالم، جيهان رفعت مصطفى محمد. (2021). تفعيل الدور التربوي للأسرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، آفاق جديدة في تعليم الكبار، (30)، 445-488.
- سبل. (د.ت). وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات. <https://2u.pw/pMhyTn>
- السديس، عبد الرحمن. (2022)، الشهرة والمشاهير ضوابط ومحاذير، ملتقى الخطباء. <https://khutabaa.com/ar>
- السلي، سمير سعد صالح، والمدخلي، محمد بن عمر (2019)، دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة جدة، جدة.
- سمارت تاتش، (د.ت.)، مشاهير السوشيال ميديا المؤثرين في السعودية. <https://www.smarttouch.me/ar/social-media-influencers-in-saudi-arabia.html>
- السيد، ياسمين محمد إبراهيم، (2019)، تأثير متابعة صفحات وحسابات المشاهير الرسمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل شبه الاجتماعي لدى المراهقين، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 18 (3)، 615-670.
- الشمري، طيبة داود، والخضر، عثمان حمود، (2021)، الاتجاه نحو المشاهير لدى عينة من الكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية، 7 (1)، 141-173.
- العتيبي، سلطانة محمد مطلق، (2022)، الآثار النفسية والاجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الطائف، الطائف.
- عطالله، سعيد. (2022). ما هو سناب شات. موسوعة أراجيك.
- عفيف، خلود. (2018). دور المدرسة في علاج مظاهر التبعية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات في محافظة الليث. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العفيفي، طارق، (2022)، النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة، دراسة لخدمات الدراسة العلمي والترجمة. <https://drasah.com/WhoAreWe.aspx>

- عقيل، بيادر. (2024). دور المدرسة في مواجهة سلبيات الشهرة الرقمية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية. عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة (ط.1). عالم الكتب.
- قطب، أفنان عبد الله بكر، ومحمد، آلاء عبد الإله شوعي. (2021). أثر تعرّض الأطفال لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (26)، 11-51.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (1998)، *تفسير القرآن العظيم*، (محمد حسين شمس الدين، تحقيق ط.1)، دار الكتب العلمية.
- كثرة، ولهي. (2020). *استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والاشباع المحققة منه*. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة محمد بوضياف. الجزائر.
- مرزوقي، فؤاد. (2021)، دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم، *مجلة علوم اللغة العربية وأدائها*، 13 (3)، 22-42.
- المشوخى، حمد. (2002). *تقنيات ومناهج الدراسة العلمي* (ط.1). دار الفكر العربي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.
- نصار، سالي ماهر. (2022). التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية: Tik Tok نموذجاً. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (79)، 467 - 501.
- النجيمشي، عبد العزيز. (2001). *المراهقون دراسة نفسية إسلامية للأباء والمعلمين والدعاة*. دار المسلم
- الهذبة، مناجلية، (2015)، الإعلام الجديد الواقع والخصائص، *مجلة دراسات وأبحاث*، (21)، 455-465.
- هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، (2023)، *تقرير إنترنت السعودية*.  
[https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi\\_internet/saudi-pdf2023internet-](https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/saudi-pdf2023internet-)

